«الْأُرْجُوزَةُ الْمِيئِيَّةُ؛ فِي ذِكْرِ حَالِ أَشْرَفِ الْبَرِيَّةِ»

نَظَمَهَا: الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ، صَدْرُ الدِّينِ، عَلِيُّ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيُّ الْحَنَفِيُّ (ابْنُ أَبِي الْعِزِّ)(ت: ٧٩٢ هـ) ~

ضَبط نَصَّهَا: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ، عَمْرُو بْنُ هَيْمَانَ بْنِ نَصْرِ الدِّينِ الْمِصْرِيُّ السَّلَفِيُّ.

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ]

١. اَلْحَمْدُ للهِ الْقَدِيمِ الْبَارِي *** ثُمَّ صَلَاتُهُ عَلَىٰ الْمُخْتَارِ
٢. وَبَعْدُ؛ هَاكَ «سِيرَةَ (الرَّسُولِ)» *** مَنْظُومَةً مُوجَزَةَ الْفُصُولِ

٣. مَوْلِدُهُ: فِي عَاشِرِ الْفَضِيلِ *** رَبِيعٍ الْأَوَّلِ عَامَ الْفِيلِ
٤. لَـٰكِنَّمَا الْمَشْهُورُ ثَانِي عَشْرِهِ *** فِي يَوْمِ ٱلِاثْنَيْنِ طُلُوعَ فَجْرِهِ
٥. وَوَافَقَ الْعِشْرِينَ مِنْ نَيْسَانَا *** وَقَبْلَهُ، حَيْنُ (أَبِيهِ) حَانَا
٦. وَبَعْدَ عَامَيْنِ غَدَا فَطِيمَا *** جَاءَتْ بِهِ مُرْضِعُهُ، سَلِيمَا
٧. (حَلِيمَةٌ)(لِأُمِّهِ)، وَعَادَتْ *** بِهِ لِأَهْلِهَا كَمَا أَرَادَتْ
٨. فَبَعْدَ شَهْرَيْنِ ٱنْشِقَاقُ بَطْنِهِ *** وَقِيلَ: بَعْدَ أَرْبَعٍ مِنْ سِنِّهِ
٩. وَبَعْدَ سِتٍّ مَعَ شَهْرٍ جَاءِ *** وَفَاةُ أُمِّهِ عَلَىٰ (الْأَبْوَاءِ)
١٠. وَجَدُّهُ، لِلْأَبِ (عَبْدُ الْمُطَّلِبْ) *** بَعْدَ ثَمَانٍ مَاتَ مِنْ غَيْرِ كَذِبْ
١١. ثُمَّ (أَبُو طَالِبٍ) الْعَمُّ كَفَلْ *** خِدْمَتَهُ، ثُمَّ إِلَىٰ (الشَّامِ) رَحَلْ
١٢. بِهِ وَذَاكَ بَعْدَ عَامِ ٱثْنَيْ عَشَرْ[1] *** وَكَانَ مِنْ أَمْرِ (بَحِيرَا) مَا ٱشْتَهَرْ
١٣. وَسَارَ نَحْوَ (الشَّامِ) أَشْرَفُ الْوَرَىٰ *** فِي عَامِ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ ٱذْكُرَا
١٤. لِأُمِّنَا (خَدِيجَةٍ) مُتَّجِرَا *** وَعَادَ فِيهِ رَابِحًا مُسْتَبْشِرَا
١٥. فَكَانَ فِيهِ عَقْدُهُ، عَلَيْهَا *** وَبَعْدَهُ، إِفْضَاؤُهُ، إِلَيْهَا
١٦. وَوُلْدُهُ، مِنْهَا خَلَا (إِبْرَاهِيمْ) *** فَالْأَوَّلُ: (الْقَاسِمُ) حَازَ التَّكْرِيمْ
١٧. وَ(زَيْنَبٌ)(رُقَيَّةٌ) وَ(فَاطِمَةْ) *** وَ(أُمُّ كُلْثُومٍ) لَهُنَّ خَاتِمَةْ
١٨. وَ(الطَّاهِرُ الطَّيِّبُ عَبْدُ اللهِ) *** وَقِيلَ: كُلُّ ٱسْمٍ لِفَرْدٍ زَاهِ

---

(١) هَكَذَا فِي مَخْطُوطَتَيْ: (آيَا صُوفْيَا) وَ(فَيْضِ اللهِ) التُّرْكِيَّتَيْنِ، وَأَمَّا فِي (التَّيْمُورِيَّةِ) الْمِصْرِيَّةِ وَ(شَهِيدِ عَلِيٍّ) التُّرْكِيَّةِ: «وَذَاكَ بَعْدَ عَامِ إِثْنَيِّ عَشَرْ».

١٩. وَالْكُلُّ فِي حَيَاتِهِ ذَاقُوا الْحِمَامْ *** وَبَعْدَهُ (فَاطِمَةٌ) بِنِصْفِ عَامْ

٢٠. وَبَعْدَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ حَضَرْ *** بُنْيَانَ (بَيْتِ اللهِ) لَمَّا أَنْ دَثَرْ

٢١. وَحَكَّمُوهُ وَرَضُوا بِمَا حَكَمْ *** فِي وَضْعِ ذَاكَ (الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ) ثَمّْ

٢٢. وَبَعْدَ عَامِ أَرْبَعِينَ[٢] أُرْسِلَا *** فِي يَوْمِ الِاثْنَيْنِ يَقِينًا فَانْقُلَا

٢٣. فِي رَمَضَانَ أَوْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ *** وَسُورَةُ ﴿ٱقْرَأْ﴾ أَوَّلُ الْمُنَزَّلِ

٢٤. ثُمَّ الْوُضُوءَ، وَالصَّلَاةَ عَلَّمَهْ *** (جِبْرِيلُ)، وَهْيَ رَكْعَتَانِ مُحْكَمَةْ

٢٥. ثُمَّ مَضَتْ عِشْرُونَ يَوْمًا كَامِلَةْ *** فَرَمَتِ الْجِنَّ نُجُومٌ هَائِلَةْ

٢٦. ثُمَّ دَعَا فِي رَابِعِ[٣] الْأَعْوَامِ *** بِالْأَمْرِ جَهْرَةً إِلَى الْإِسْلَامِ

٢٧. وَأَرْبَعٌ[٤] مِنَ (النِّسَا) وَٱثْنَا عَشَرْ *** مِنَ (الرِّجَالِ) الصَّحْبِ كُلٌّ قَدْ هَجَرْ

٢٨. إِلَى (بِلَادِ الْحُبْشِ) فِي خَامِسِ عَامْ *** وَفِيهِ عَادُوا ثُمَّ عَادُوا لَا مَلَامْ

٢٩. (ثَلَاثَةٌ هُمْ وَثَمَانُونَ) رَجُلْ *** وَمَعْهُمُ جَمَاعَةٌ حَتَّى كَمُلْ[٥]

٣٠. وَهُنَّ (عَشْرٌ وَثَمَانٍ) ثُمَّ قَدْ *** أَسْلَمَ فِي السَّادِسِ (حَمْزَةُ الْأَسَدْ)

٣١. وَبَعْدَ تِسْعٍ مِنْ سِنِي رِسَالَتِهْ *** مَاتَ (أَبُو طَالِبِ)[٦] ذُو كَفَالَتِهْ

٣٢. وَبَعْدَهُ (خَدِيجَةٌ) تُوُفِّيَتْ *** مِنْ بَعْدِ أَيَّامٍ ثَلَاثَةٍ مَضَتْ

٣٣. وَبَعْدَ خَمْسِينَ وَرُبْعٍ أَسْلَمَا *** (جِنُّ نَصِيبِينَ) وَعَادُوا فَاعْلَمَا

٣٤. ثُمَّ عَلَى (سَوْدَةَ) أَمْضَى عَقْدَهُ *** فِي رَمَضَانَ ثُمَّ كَانَ بَعْدَهُ

٣٥. عَقْدُ (ٱبْنَةِ الصِّدِّيقِ) فِي شَوَّالِ *** وَبَعْدَ خَمْسِينَ وَعَامٍ تَالِ

٣٦. أُسْرِيْ بِهِ، وَالصَّلَوَاتُ فُرِضَتْ *** خَمْسًا بِخَمْسِينَ؛ كَمَا قَدْ حُفِظَتْ

---

(٢) هَكَذَا فِي (التَّيْمُورِيَّةِ) الْمِصْرِيَّةِ، وَفِي مَخْطُوطَتَيْ: (آيَا صُوفْيَا) وَ(فَيْضِ اللهِ) التُّرْكِيَّتَيْنِ: «أَرْبَعِينَ عَامًا».

(٣) هَكَذَا فِي (فَيْضِ اللهِ)، وَأَثْبَتَهَا هَكَذَا شَيْخُنَا الْعُصَيْمِيُّ، وَفِي (آيَا صُوفْيَا) و(شَهِيدِ عَلِيٍّ) وَ(التَّيْمُورِيَّةِ): «أَرْبَعِ»، وَأَثْبَتَهَا هَكَذَا الشَّيْخُ الْبَدْرُ.

(٤) هَكَذَا فِي مَخْطُوطَتَيْ: (آيَا صُوفْيَا) وَ(فَيْضِ اللهِ) التُّرْكِيَّتَيْنِ، وَفِي مَخْطُوطَتَيْ: (التَّيْمُورِيَّةِ) وَ(شَهِيدِ عَلِيٍّ): «وَرَابِعٌ».

(٥) هَكَذَا ضَبَطَهَا الْعَلَّامَةُ ابْنُ طُولُونَ بِخَطِّهِ فِي (التَّيْمُورِيَّةِ)، وَهَكَذَا (شَهِيدِ عَلِيٍّ)، وَتَابَعَهُ شَيْخُنَا الْعُصَيْمِيُّ، وَفِي: (آيَا صُوفْيَا) و(فَيْضِ اللهِ): «حَتَّىٰ كَمُلْ».

(٦) ضَبَطَهَا الْعَلَّامَةُ ابْنُ طُولُونَ بِخَطِّهِ بِالْفَتْحِ، وَالْكَسْرُ أَيْسَرُ وَأَقْرَبُ.

٣٧.	وَ(الْبَيْعَـةُ الْأُولَـى) مَـعَ اْثْنَـيْ عَشَـرَا	***	مِـنْ أَهْـلِ (طَيْبَـةٍ) كَمَـا قَـدْ ذُكِـرَا
٣٨.	وَبَعْـدَ ثِنْتَـيْنِ وَخَمْسِـينَ أَتَـى	***	سَـبْعُونَ فِي الْمَوْسِـمِ هَـٰـذَا ثَبَتَـا
٣٩.	مِـنْ (طَيْبَـةٍ)؛ فَبَـايَعُوا ثُـمَّ هَجَـرْ	***	(مَكَّـةَ) يَـوْمَ اْثْنَـيْنِ مِـنْ شَـهْرِ صَـفَرْ
٤٠.	فَجَـاءَ (طَيْبَـةَ) الرِّضَـا يَقِينَـا	***	إِذْ كَمَّـلَ الثَّـلَاثَ وَالْخَمْسِـينَا
٤١.	فِي يَـوْمِ الِاثْنَـيْنِ وَدَامَ فِيهَـا	***	عَشْـرَ سِـنِينَ كُمَّـلًا نَحْكِيهَـا
٤٢.	أَكْمَـلَ فِي الْأُولَـى صَـلَاةَ الْحَضَـرِ	***	مِـنْ بَعْـدِ مَـا جَمَّـعَ؛ فَاسْـمَعْ خَـبَرِي
٤٣.	ثُـمَّ بَنَـى الْمَسْـجِدَ فِي (قُبَـاءِ)	***	وَمَسْـجِدَ (الْمَدِينَـةِ) الْغَـرَّاءِ
٤٤.	ثُـمَّ بَنَـى مِـنْ حَوْلِـهِ (مَسَـاكِنَهْ)	***	ثُـمَّ أَتَـى مِـنْ بَعْـدُ فِي هَـٰـذِي السَّـنَةْ
٤٥.	أَقَـلُّ مِـنْ نِصْـفِ الَّـذِينَ سَافَـرُوا	***	إِلَـى (بِـلَادِ الْحُـبْشِ) حِـينَ هَاجَـرُوا
٤٦.	وَفِيـهِ آخَـى أَشْـرَفُ الْأَخْيَـارِ	***	بَـيْنَ الْمُهَـاجِرِينَ وَالْأَنْصَـارِ
٤٧.	ثُـمَّ بَنَـى بِـ(اْبْنَـةِ خَـيْرِ صَـحْبِهِ)	***	وَشُـرِّعَ الْأَذَانُ؛ فَاقْتُـدِي بِـهِ[٧]
٤٨.	وَغَـزْوَةُ (الْأَبْـوَاءِ) بَعْـدُ فِي صَـفَرْ	***	هَـٰـذَا، وَفِي الثَّانِيَـةِ الْغَـزْوُ اْشْـتَهَرْ
٤٩.	إِلَى (بُـوَاطٍ) ثُـمَّ (بَـدْرٍ) وَوَجَـبْ	***	تَحَـوُّلُ الْقِبْلَـةِ فِي نِصْـفِ رَجَـبْ
٥٠.	مِـنْ بَعْـدِ (ذِي الْعُشَـيْرِ)[٨] يَـا إِخْوَانِـي	***	وَفَـرْضُ شَـهْرِ الصَّـوْمِ[٩] فِي شَـعْبَانِ
٥١.	وَالْغَـزْوَةُ الْكُـبْرَىٰ الَّـتِي بِـ(بَـدْرِ)	***	فِي الصَّـوْمِ فِي سَابِـعَ عَشْـرِ الشَّـهْرِ
٥٢.	وَوَجَبَـتْ فِيـهِ زَكَـاةُ الْفِطْـرِ	***	مِـنْ بَعْـدِ (بَـدْرٍ) بِـ(لَيَـالِ عَشْـرِ)
٥٣.	وَفِي زَكَـاةِ الْمَـالِ خُلْـفٌ؛ فَـادْرِ	***	وَمَاتَـتِ اْبْنَـةُ النَّبِـيِّ الْبَـرِّ:
٥٤.	(رُقَيَّـةٌ) قَبْـلَ رُجُـوعِ السَّـفْرِ	***	زَوْجَـةُ (عُثْمَـانَ)، وعُـرْسُ الطُّهْـرِ

---

(٧) ضَبَطَهَا الْعَلَّامَةُ ابْنُ طُولُونَ بِخَطِّهِ فِي(التَّيْمُورِيَّةِ) الْمِصْرِيَّةِ هَكَذَا بِضَمِّ التَّاءِ، وَهَكَذَا ضُبِطَتْ فِي مَخْطُوطَةِ: (آيَا صُوفْيَا).

(٨) هَكَذَا ضَبَطَهَا ابْنُ طُولُونَ، وَكَذَا رُسِمَ فِي مَخْطُوطَةِ (شَهِيدِ عَلِيٍّ)، وَأَمَّا فِي (آيَا صُوفْيَا):«(ذَا الْعُشَيْرُ)»، واخْتَارَهَا الْعُصَيْمِيُّ.

(٩) فِي مَخْطُوطَةِ: (آيَا صُوفْيَا): «صَومِ الشَّهْرِ».

٥٥. (فَاطِمَةٍ)[10] عَلَىٰ (عَلِيٍّ) الْقَدْرِ *** وَأَسْلَمَ (الْعَبَّاسُ) بَعْدَ الأَسْرِ

٥٦. وَ(قَيْنُقَاعُ) غَزْوُهُمْ فِي الْإِثْرِ *** وَبَعْدُ ضَحَّىٰ يَوْمَ عِيدِ النَّحْرِ

٥٧. وَغَزْوَةُ (السَّوِيقِ) ثُمَّ (قَرْقَرَةْ) *** وَالْغَزْوُ فِي الثَّالِثَةِ الْمُشْتَهِرَةْ

٥٨. فِي (غَطَفَانَ) وَ(بَنِي سُلَيْمِ) *** وَ(أُمَّ كُلْثُومَ) ٱبْنَةُ الْكَرِيمِ

٥٩. زَوَّجَ (عُثْمَانَ) بِهَا وَخَصَّهْ *** ثُمَّ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ (حَفْصَةْ)

٦٠. وَ(زَيْنَبًا) ثُمَّ غَزَا إِلَىٰ (أُحُدْ) *** فِي شَهْرِ شَوَّالٍ وَ(حَمْرَاءِ الْأَسَدْ)

٦١. وَالْخَمْرُ حُرِّمَتْ يَقِينًا؛ فَاسْمَعَنْ *** هَٰذَا، وَفِيهَا وُلِدَ السِّبْطُ (الْحَسَنْ)

٦٢. وَكَانَ فِي الرَّابِعَةِ الْغَزْوُ إِلَىٰ *** (بَنِي النَّضِيرِ) فِي رَبِيعٍ أَوَّلَا

٦٣. وبَعْدُ: مَوْتُ (زَيْنَبَ) الْمُقَدَّمَةْ *** وَبَعْدَهُ نِكَاحُ (أُمِّ سَلَمَةْ)

٦٤. وَ(بِنْتِ جَحْشٍ) ثُمَّ (بَدْرُ الْمَوْعِدِ) *** وَبَعْدَهَا[11] (الْأَحْزَابُ)؛ فَاسْمَعْ وَٱعْدُدِ

٦٥. ثُمَّ (بَنُو قُرَيْظَةٍ)[12]، وَفِيهِمَا *** خُلْفٌ، وَفِي (ذَاتِ الرِّقَاعِ) عُلِّمَا[13]

٦٦. كَيْفَ صَلَاةُ الْخَوْفِ، وَالْقَصْرُ نُمِي *** وَآيَةُ الْحِجَابِ، وَالتَّيَمُّمِ

٦٧. قَبْلُ[14]: وَرَجْمُهُ الْيَهُودِيَّيْنِ *** وَمَوْلِدُ السِّبْطِ الرِّضَا (الْحُسَيْنِ)

٦٨. وَكَانَ فِي الْخَامِسَةِ ٱسْمَعْ وَثِقِ *** (الْإِفْكُ) فِي غَزْوِ (بَنِي الْمُصْطَلِقِ)

٦٩. وَ(دُومَةُ الْجَنْدَلِ) قَبْلُ، وَحَصَلْ *** عَقْدُ (ٱبْنَةِ الْحَارِثِ) بَعْدُ[15] وَٱتَّصَلْ

٧٠. وَعَقْدُ (رَيْحَانَةَ) فِي ذِي الْخَامِسَةْ *** ثُمَّ (بَنُو لِحْيَانَ) بَدْءُ[16] السَّادِسَةْ

٧١. وَبَعْدَهُ ٱسْتِسْقَاؤُهُ، وَ(ذُو قَرَدْ) *** وَصُدَّ عَنْ عُمْرَتِهِ لَمَّا قَصَدْ

---

(١٠) هَكَذَا ضَبَطَهَا الْعَلَّامَةُ ابْنُ طُولُونَ بِالْكَسْرِ.

(١١) فِي مَخْطُوطَتَيْ: (آيَا صُوفْيَا) وَ(فَيْضِ اللهِ) التُّرْكِيَّتَيْنِ: «وَقَبْلَهَا».

(١٢) هَكَذَا فِي مَخْطُوطَتَيْ: (آيَا صُوفْيَا) وَ(فَيْضِ اللهِ) التُّرْكِيَّتَيْنِ، وَفِي (التَّيْمُورِيَّةِ) و(شَهِيدِ عَلِيٍّ): «بَنِي».

(١٣) هَكَذَا ضَبَطَهَا الْعَلَّامَةُ ابْنُ طُولُونَ بِالضَّمِّ، وَيَجُوزُ بِالْفَتْحِ.

(١٤) هَكَذَا فِي مَخْطُوطَةِ: (شَهِيدِ عَلِيٍّ) و(آيَا صُوفْيَا)، وَفِي (التَّيْمُورِيَّةِ) وَ(فَيْضِ اللهِ): «قِيلَ».

(١٥) فِي مَخْطُوطَةِ: (آيَا صُوفْيَا): «قَبْلُ».

(١٦) هَكَذَا ضَبَطَهَا الْعَلَّامَةُ ابْنُ طُولُونَ، وأيضًا فِي (شَهِيدِ عَلِيٍّ) لَكِنْ بِفَتْحِ (لَحْيَانَ).

٧٢. وَ(بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ) أَوَّلٌ[17]، وَبَنَىٰ *** فِيهَا بِـ(رَيْحَانَةَ)؛ هَـٰذَا بُيِّنَا

٧٣. وَفَرْضَ الْحَجِّ بِخُلْفٍ؛ فَاسْمَعَهْ، *** وَكَانَ (فَتْحُ خَيْبَرٍ) فِي السَّابِعَةْ

٧٤. وَحَظْرُ لَحْمِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةْ *** فِيهَا، وَمُتْعَةِ النِّسَا الرَّدِيَّةْ

٧٥. ثُمَّ عَلَىٰ (أُمِّ حَبِيبَةٍ) عَقَدْ، *** وَمَهْرَهَا عَنْهُ (النَّجَاشِيُّ) نَقَدْ

٧٦. وَسُمَّ فِي شَاةٍ بِهَا هَدِيَّةْ *** ثُمَّ ٱصْطَفَىٰ (صَفِيَّةً) صَفِيَّهْ[18]

٧٧. ثُمَّ أَتَتْ وَمَنْ بَقِي مُهَاجِرَا *** وَعَقْدُ (مَيْمُونَةَ) كَانَ الْآخِرَا

٧٨. وَقَبْلُ: إِسْلَامُ (أَبِي هُرَيْرَةْ) *** وَبَعْدُ (عُمْرَةُ الْقَضَا) الشَّهِيرَةْ

٧٩. وَالرُّسْلَ فِي (الْمُحَرَّمِ) الْمُحَرَّمِ *** أَرْسَلَهُمْ إِلَى الْمُلُوكِ؛ فَاعْلَمِ

٨٠. وَأُهْدِيَتْ (مَارِيَةُ الْقِبْطِيَّةْ) *** فِيهِ[19]، وَفِي الثَّامِنَةِ: السَّرِيَّةْ

٨١. لِـ(مُؤْتَةٍ) سَارَتْ، وَفِي الصِّيَامِ *** قَدْ كَانَ (فَتْحُ الْبَلَدِ الْحَرَامِ)

٨٢. وَبَعْدَهُ قَدْ أَوْرَدُوا مَا كَانَ فِي *** (يَوْمِ حُنَيْنٍ) ثُمَّ (يَوْمِ الطَّائِفِ)

٨٣. وَبَعْدُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ٱعْتِمَارُهُ *** مِنَ (الْجِعِرَّانَةِ) وَٱسْتِقْرَارُهُ

٨٤. وَبِنْتُهُ (زَيْنَبُ) مَاتَتْ ثُمَّا *** مَوْلِدُ (إِبْرَاهِيمَ) فِيهَا حَتْمَا

٨٥. وَوَهَبَتْ نَوْبَتَهَا لِـ(عَائِشَةْ) *** (سَوْدَةُ) مَا دَامَتْ زَمَانًا عَائِشَةْ

٨٦. وَعَمَلُ الْمِنْبَرِ غَيْرُ مُخْتَفِ[20] *** وَحَجَّ (عَتَّابٌ) بِأَهْلِ (الْمَوْقِفِ)

٨٧. ثُمَّ (تَبُوكَ) قَدْ غَزَا[21] فِي التَّاسِعَةْ *** وَهَدَّ (مَسْجِدَ الضِّرَارِ) رَافِعَهْ[22]

٨٨. وَحَجَّ بِالنَّاسِ (أَبُو بَكْرٍ) وَثَمَّ *** تَلَا ﴿بَرَاءَةً﴾[23] (عَلِيٌّ) وَحَتَمْ

---

(١٧) هَكَذَا فِي (التَّيْمُورِيَّةِ) و(شَهِيدِ عَلِيٍّ)، وهَكَذَا ضَبَطَهَا الْعُصَيْمِيُّ، وَأَنَّهَا بِمَعْنَى (سَبْقٌ)، وَفِي (آيَا صُوفْيَا) وَ(فَيْضِ اللهِ): «بَعْدُ».

(١٨) تَقَدَّمَ هَذَا الْبَيْتُ عَلَىٰ سَابِقِهِ فِي (آيَا صُوفْيَا).

(١٩) فِي: (آيَا صُوفْيَا): «لَهُ».

(٢٠) يَجُوزُ أَيْضًا فِيهِ: «وَعُمِلَ الْمِنْبَرُ غَيْرَ..».

(٢١) فِي (آيَا صُوفْيَا): «غَزَوْا».

(٢٢) فِي (شَهِيدِ عَلِيٍّ): «وَاقِعَهْ».

(٢٣) هَكَذَا ضَبَطَهَا الْعَلَّامَةُ ابْنُ طُولُونَ فِي (التَّيْمُورِيَّةِ)، وَفِي مَخْطُوطَتَيْ: (آيَا صُوفْيَا) وَ(فَيْضِ اللهِ) التُّرْكِيَّتَيْنِ: بِالضَّمِّ - عَلَىٰ الْحِكَايَةِ-.

٨٩. «أَنْ لَا يَحُجَّ مُشْرِكٌ بَعْدُ، وَلَا *** يَطُوفَ عَارٍ» ذَا بِأَمْرٍ فَعَلَا

٩٠. وَجَاءَتِ الْوُفُودُ فِيهَا تَتْرَىٰ *** هَٰذَا وَمِنْ نِسَاهُ ءَالَىٰ شَهْرَا

٩١. ثُمَّ (النَّجَاشِيَّ) نَعَىٰ، وَصَلَّىٰ *** عَلَيْهِ مِنْ (طَيْبَةَ) نَالَ الْفَضْلَا[٢٤]

٩٢. وَمَاتَ (إِبْرَاهِيمُ) فِي الْعَامِ الْأَخِيرْ *** وَ(الْبَجَلِي) أَسْلَمَ، وَٱسْمُهُ (جَرِيرْ)

٩٣. وَحَجَّ (حَجَّةَ الْوَدَاعِ) قَارِنَا *** وَوَقَفَ (الْجُمْعَةَ) فِيهَا آمِنَا

٩٤. وَأُنْزِلَتْ فِي الْيَوْمِ بُشْرَىٰ لَكُمُ،[٢٥] *** ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾

٩٥. وَمَوْتُ (رَيْحَانَةَ) بَعْدَ عَوْدِهِ *** وَ(التِّسْعُ) عِشْنَ مُدَّةً مِنْ بَعْدِهِ

٩٦. وَيَوْمَ الِاثْنَيْنِ قَضَىٰ يَقِينَا *** إِذْ أَكْمَلَ[٢٦] (الثَّلَاثَ وَالسِّتِّينَا)

٩٧. وَالدَّفْنُ فِي بَيْتِ (ٱبْنَةِ الصِّدِّيقِ) *** فِي (مَوْضِعِ الْوَفَاةِ) عَنْ تَحْقِيقِ

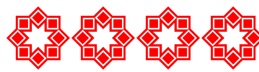
٩٨. وَمُدَّةُ التَّمْرِيضِ: خُمْسَا شَهْرِ، *** وَقِيلَ: بَلْ ثُلْثٌ وَخُمْسٌ؛ فَادْرِ

٩٩. وَتَمَّتِ «الْأُرْجُوزَةُ الْمِيئِيَّةُ؛ *** فِي ذِكْرِ حَالِ أَشْرَفِ الْبَرِيَّةِ»

١٠٠. صَلَّىٰ عَلَيْهِ اللهُ رَبِّي، وَعَلَىٰ *** أَصْحَابِهِ، وَآلِهِ، وَمَنْ تَلَا

تَمَّتْ

(بِحَمْدِ اللهِ رَبِّنَا)[٢٧]



---

(٢٤) فِي: (شَهِيدِ عَلِيٍّ): «قَالَ الْفُضَلَا».

(٢٥) هَكَذَا فِي (التَّيْمُورِيَّةِ) وَ(شَهِيدِ عَلِيٍّ)، وَفِي مَخْطُوطَتَيْ: (آيَا صُوفِيَا) وَ(فَيْضِ الله): «لَهُمُ».

(٢٦) فِي مَخْطُوطَةِ: (آيَا صُوفِيَا): «كَمَّلَ».

(٢٧) مَصْدَرُ الْمَنْظُومَةِ: مَخْطُوطُ: «الْغُرَفُ الْعَلِيَّةُ؛ فِي تَرَاجِمِ مُتَأَخِّرِي الْحَنَفِيَّةِ» لِأَبِي عَبْدِ الله، شَمْسِ الدِّينِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (ابْنِ طُولُونَ) الدِّمَشْقِيِّ الْحَنَفِيِّ (٨٨٠- ٩٥٣ هـ)، وَهُوَ مَحْفُوظٌ بِـ(دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ) بِـ(التَّيْمُورِيَّةِ) تَحْتَ رَقْمِ:(٦٣١)، وَمَحْفُوظٌ بِـ(شَهِيدِ عَلِيٍّ) تَحْتَ رَقْمِ:(١٩٢٤)، وَالْمَنْظُومَةُ مَحْفُوظَةٌ بِـ(آيَا صُوفِيَا) فِي مَجْمُوعِ مَخْطُوطٍ تَحْتَ رَقْمِ:(١٤١٧)، وَالْمَنْظُومَةُ -أَيْضًا- مَحْفُوظَةٌ بِـ(فَيْضِ الله أَفَنْدِي) فِي مَجْمُوعِ مَخْطُوطٍ تَحْتَ رَقْمِ:(٦٦٢).

* يُنْظَرُ: «الدُّرَرُ الْكَامِنَةُ؛ فِي أَعْيَانِ الْمِائَةِ الثَّامِنَةِ» (٤/ ١٠٣)، «إِنْبَاءُ الْغُمْرِ؛ بِأَبْنَاءِ الْعُمْرِ» (١/ ٢٥٨) كِلَاهُمَا لِأَبِي الْفَضْلِ، شِهَابِ الدِّينِ، أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ (ابْنِ حَجَرٍ) الْعَسْقَلَانِيِّ الْمِصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ (٧٧٣ – ٨٥٢ هـ)، «شَذَرَاتُ الذَّهَبِ؛ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ» (٨/ ٥٥٧) لِأَبِي الْفَلَاحِ، عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (ابْنِ الْعِمَادِ) الصَّالِحِيِّ الدِّمَشْقِيِّ الْحَنْبَلِيِّ (١٠٣٢ – ١٠٨٩ هـ)، وَ«الْأَعْلَامِ» (٤/ ٣١٣) لِخَيْرِ الدِّينِ الزِّرِكْلِيِّ، وَ«مُعْجَمُ تَارِيخِ التُّرَاثِ الْإِسْلَامِيِّ فِي مَكْتَبَاتِ الْعَالَمِ – الْمَخْطُوطَاتِ وَالْمَطْبُوعَاتِ» (٣/ ٢١٠٠) لِقُرَه بَلُوطٍ.

* بَعْضُ مَفَاتِيحِ الْقَصِيدَةِ[٢٨]:

الْأَعْلَامُ مِنَ الرِّجَالِ الْمُسْلِمُونَ.	الْأَعْلَامُ مِنَ النِّسَاءِ الْمُسْلِمَاتُ.
الْأَعْلَامُ مِنَ الْكُفَّارِ أَوِ الْمُنَافِقِينَ، ذُكُورًا أَوْ إِنَاثًا.	الْمَغَازِي أَوِ السَّرَايَا.
سِنُو الْهِجْرَةِ.	الْأَمَاكِنُ وَالْمَوَاضِعُ.
سِنُو عُمُرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.	سِنُو الْبَعْثَةِ.

---

(٢٨) مَسْأَلَةٌ هَامَّةٌ فِي ضَبْطِ نِسْبَةِ هَذِهِ الْمَنْظُومَةِ:

– قَدْ سَاقَ ابْنُ طُولُونَ هَذِهِ الْمَنْظُومَةَ بِتَمَامِهَا بِسَنَدِهِ فِي كِتَابِهِ: « الْغُرَفُ الْعَلِيَّةُ؛ فِي تَرَاجِمِ مُتَأَخِّرِي الْحَنَفِيَّةِ »[١٠/ تَيْمُور]و[٦/ ب/ شَهِيد عَلِيّ] تَحْتَ رَقْم:(١٩٢٤)،] لِأَبِي عَبْدِ اللهِ، شَمْسِ الدِّينِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (ابْنِ طُولُونَ) الدِّمَشْقِيِّ الحَنَفِيِّ (٨٨٠- ٩٥٣ هـ)، مُسْنِدًا نَاسِبًا إِيَّاهَا لِلْقَاضِي أَبِي الْحَسَنِ، صَدْرِ الدِّينِ، عَلِيِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيِّ الْحَنَفِيِّ (ابْنِ أَبِي الْعِزِّ) (٧٣١ - ٧٩٢ هـ).

– ثم وَرَدَتْ هَذِهِ الْمَنْظُومَةُ الْمِيمِيَّةُ بِتَمَامِهَا ضِمْنَ « أَلْفِيَّةِ ابْنِ الشِّحْنَةِ ذَاتِ عَشَرَةِ عُلُومٍ » [٣٨/ ب/ فَيْض اللهِ أَفَنْدِي] لِأَبِي الْوَلِيدِ، مُحِبِّ الدِّينِ، مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودٍ الْحَلَبِيِّ الْحَنَفِيِّ (ابْنِ الشِّحْنَةِ)(٧٤٩-٨١٥ هـ)، وَهِيَ نُسْخَةٌ جَمِيلَةُ الْخَطِّ؛ إِلَّا أَنَّهَا رَدِيئَةٌ سَقِيمَةٌ، عَقِيمَةُ الْمَخْطُوطِ، لَا يَصْلُحُ الِاسْتِشْهَادُ بِهَا عَلَىٰ سَبِيلِ التفرُّدِ، حَتَّىٰ تُعَزَّزَ بِغَيْرِهَا.

– وَهَذِهِ الْأَلْفِيَّةُ الرَّجَزِيَّةُ تَتَضَمَّنُ عَشَرَ مَنْظُومَاتٍ مِيمِيَّةٍ فِي عَشَرَةِ عُلُومٍ، كلُّ مَنْظُومَةٍ تَتَضَمَّنُ مِئَةَ بَيْتٍ فِي فَنٍّ مُنْفَصِلٍ، فَمِئَةُ بَيْتٍ مُنْفَصِلَةٍ فِي الْفِقْهِ الَّذِي أَجْمَعَ عَلَيْهِ الْأَئِمَّةُ الْأَرْبَعَةُ، وَمِثْلُهَا فِي الْفَرَائِضِ، وَمِثْلُهَا فِي الطِّبِّ، وَمِثْلُهَا فِي النَّحْوِ، وَمِثْلُهَا فِي أُصُولِ الْفِقْهِ الْحَنَفِيِّ، وَمِثْلُهَا فِي الْعَقَائِدِ الْأَشْعَرِيَّةِ، وَمِثْلُهَا فِي الْمَعَانِي وَالْبَيَانِ، وَمِثْلُهَا فِي التَّصَوُّفِ، وَمِثْلُهَا فِي السِّيرَةِ، وَمِثْلُهَا فِي الْمَنْطِقِ.

– ولَمْ تُطْبَعْ « أَلْفِيَّةُ ابْنِ الشِّحْنَةِ فِي الْعُلُومِ الْعَشَرَةِ » كَامِلَةً، وَلَمْ يَتَطَرَّقْ إِلَيْهَا الْبَاحِثُونَ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ أُفْرِدَ مِنْهَا بَعْضُ الْمِيمِيَّاتِ قَدِيمًا - وَطُبِعَ حَدِيثًا- وَاشْتُهِرَ إِلَىٰ صَاحِبِهِ كَمِيمِيَّةِ الْمَعَانِي وَالْبَيَانِ، وَمِيمِيَّةِ الْفَرَائِضِ.

– وَهَذِهِ « الْأُرْجُوزَةُ الْمِيمِيَّةُ؛ فِي ذِكْرِ حَالِ أَشْرَفِ الْبَرِيَّةِ » هِي الْمِيمِيَّةُ التَّاسِعَةُ مِنْهَا، ومَنَ طَالَعَ هَذِهِ الْأَلْفِيَّةَ عَلِمَ تَشَابُهَهَا فِي النَّظْمِ وَالْأُسْلُوبِ وَاللُّغَةِ بَيْنَ مِيمِيَّاتِهَا الْعَشرِ؛ بِحَيْثُ يَصْدُقُ قَوْلُنَا أَنَّهَا مِنْ نَظْمِ ابْنِ الشِّحْنَةِ بِلَا مُنَازِعٍ، لَا سِيَّمَا وَأَنِّي حَقَّقْتُ لابْنِ الشِّحْنَةِ هَذَا مَنْظُومَةً أَيْضًا فِي السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ فِي ٦٣ بَيْتًا - مِنْ أَرْبَعِ سَنَواتٍ – تَتَشَابَهُ أَيْضًا فِي الْأُسْلُوبِ وَالْأَلْفَاظِ مَعَ «الْأُرْجُوزَةِ الْمِيمِيَّةِ » الْمُسْنَدَةِ إِلَىٰ ابْنِ أَبِي الْعِزِّ الْحَنَفِيِّ؛ تُسَمَّىٰ مَنْظُومَةَ « سِيَرُ الْحُورِ؛ إِلَىٰ الْقُصُورِ » لِتَحْمِيلِهَا: اضْغَطْ هُنَا.

– وَعَلَيْهِ؛ فَمَا زَالَ التَّرَدُّدُ مِنْ عِنْدِي؛ لَكِنْ أَحْسَبُنِي قَدْ قَرَّبْتُ الْمَسْأَلَةَ عَلَّ مَنْ يَطَّلِعُ عَلَيْهَا مِنَ الْمُحَقِّقِينَ أَنْ يَصِلَ لِأَمْرٍ قَدْ عَجَزْتُ عَنْهُ مِنْ سَنَواتٍ! وَالْحَمْدُ للهِ.

وَكَتَبَ الْمُحَقِّقُ:

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ،

عَمْرُو بْنُ هَيْمَانَ بْنِ نَصْرِ الدِّينِ الْـمِصْرِيُّ السَّلَفِيُّ.